



د. عبد الله الجوهري

## عالم يرثي عبدالله ويعرف سلمان

في الصباح الباكر من يوم الجمعة ومن أعماق أوروبا وبداخل تشك صغير لبيع الصحف والدوريات، كان الحديث بين البائع والمشتري عن رحيل ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، وكان خبر الوفاة بالبنت العريض للصحافة قاطبة وهي الصحافة المعروفة بصرامتها وعدم محاباتها لأي شخص كان، إلا أن التاريخ والمنجزات دفعها لكتابة صفحة إنجاز في تاريخ الراحل الكبير. هؤلاء الأوربيون المعروفون بثقافتهم ومتابعتهم لما ينشر في الصحافة بدقة، يتقاسمون الحديث عن إنجازات الملك الراحل، ويستعرضون قوة الحكم وسلاسة انتقال السلطة في أكبر بلد نظمي على حد تعبيرهم. كانوا مقرين بالتأثير السعودي على الحياور كافة في أصقاع الأرض.

يستحضر المشتري في نقاش عابر الزيارة الأخيرة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى فرنسا، ويستحضر في ذات اللحظة الخطاب التاريخي في قصر الإليزيه الذي حمل هموم الأمة من تنامي سطوة الإرهاب إلى الأوضاع المتأزمة في بعض البلدان العربية من فلسطين إلى سورية ولبنان مروراً بالعراق وليس انتهاء باليمن. جاءت مضامين حديث هذا الرجل الذي وصف سلمان بن عبدالعزيز بـ «رجل الحكم في عيون الأوربيين» و هو واقع يقهر ويستحضره الإعلام بمختلف وسائله. أوروبا وعموماً وفرنسا خصوصاً لا تعرف سلمان الحاكم أمس بل لعقود كان حاضراً على المشهد في جولات سياسية مهمة.

كانت الوجهة بعدها إلى منظمة اليونسكو حيث مقر عملي، وإذا بدول العالم تحت سقف واحد تستحضر مبادرات الملك عبدالله الداعية إلى تقارب الثقافات والانتماءات الدينية لتحقيق رسالة سلام حضارية تنسجم مع مبادئ وقيم البشرية. هي ذات الرسالة التي نادى وأكدها عليها الملك سلمان بن عبدالعزيز في ثنايا خطابه التاريخي من منصة المنظمة الأممية، الذي تضمن صون السلم والأمن بالعمل الثقافي التعليمي بهدف توثيق عرى التعاون بين الأمم والإسهام في تربية النشء على القيم الإنسانية المشتركة. هذه السياسة السعودية التي وضع ركائزها المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه، وعمل عليها أبناؤه الملوك حتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله وستحتسب الحكم محلياً وصنعت مؤسسات دولية غيرت الواقع السعودي لتكون المملكة محط أنظار شعوب العالم؛ بها روحانية الإنسان وقديسية المكان، ومنها تستلهم الشعوب الحديثة مآلات المصير المشترك للبشرية خاصة عندما تقرأ هذه الشعوب رزاق الاقتصاد السعودي وانتهاء ذلك الروسي على سبيل المثال. وعندها يكتشف المواطن الأوروبي سر الاستقرار السياسي والتكامل المؤسساتي في بلد قدر الله له السكنية والأمان في محيط مشتعل. ولم يثبات ذلك إلا برشد وحكمة قيادة حكيمه، تسعى لاستقرار إقليم دولي يمكن الإنسان السعودي في أصقاع الأرض وحوله من مجرد مشارك إلى صانع قرار ولاعب رئيس في التكامل العالمي.

## رؤية

نوهوا بإنجازات فقيده الوطن.. قادة أميون لـ عكاظ:

# الملك سلمان قائد محنك في مواجهة تحديات المرحلة

● إبراهيم علوي، عبدالله الصغير (جدة)، خالد البلاهي (الدمام)، سلمان الضباح (بريدة)

وصف عدد من القادة الأمنيين، فقد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بالخسارة الكبرى للأمتين العربية والإسلامية، لما قدمه لشعبه وأمنته من إنجازات مشهودة، جعلت من المملكة رقماً مهما وذات ثقل اقتصادي وسياسي واجتماعي كبير، وقد تحقق كل ذلك بقراراته السديدة ومواقفه الواضحة من كافة القضايا، ومساندته الدائمة لأمنته الإسلامية والعربية، وحرصه على بناء علاقات متوازنة مع الدول الشقيقة والصديقة.

وقالوا لـ «عكاظ»: ومع حزننا الكبير لرحيل الملك عبدالله، إلا أن عزاءنا في تولي الملك سلمان مسؤولية قيادة البلاد، مؤكداً أنه رجل المرحلة وقادر على تجاوز تحدياتها بما عرف عنه من حكمة وحكمة، وما اكتسبه من خبرات إدارية وسياسية واسعة عبر سنوات طوال من مشاركته الفاعلة لأخيه الملك الراحل في تصريف شؤون الدولة ورسم سياساتها الداخلية والخارجية.

## سيرة حافلة بالطاء

ومن جانبه، قال مدير شرطة منطقة القصيم اللواء بدر بن محمد الطالبي: لقد كانت مسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - حافلة بالطاء زاخرة بالإنجازات معطرة بالإخلاص والتفاني، فلقد استطاع بفضل قيادته الحكيمة ورؤيته الثاقبة أن يقود المملكة بخطى ثابتة في مسيرة البناء والنماء، وكان عهد الميمون عهد تنمية ورخاء واستقرار تجسدت فيه أسمى معاني الوحدة والتلاحم، وتعرّزت فيه أصدق مبادئ العدل والمساواة، حتى امتدت أياديه البيضاء ومساعده الخيرة إلى الإنسانية جمعاء، وإن نعزي أنفسنا وقيادتنا بفقدان هذا القائد المحنك والملك الحكيم، فإننا نسال الله تعالى بأن يمد أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالعون والتوفيق، مجددين



المقدم صلاح المنشاوي اللواء متعب العتيبي اللواء نافل الشلوي العقيد متعب العتيبي اللواء عبدالله المفيز اللواء الركن دماك

له الولاء والانتماء، مؤكداً ميايعتنا له ولعزديته صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكر، وأن تقوم بواجباتنا بما يرضي الله سبحانه وتعالى، ليكملوا مسيرة البناء والطاء التي بدأها الملك المؤسس طيب الله ثراه، وسار على نهجه من بعده أبناؤه البررة حتى عم الرقي والازدهار في شتى النواحي.

## ستبقى إنجازاته

وقال اللواء الركن دماك بن عبدالعزيز بن دعيبش: إن كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - قد غادر هذه الدنيا جسداً فذكره وأثره وإنجازاته العظيمة ستبقى شاهداً وصفحة مضيئة من صفحات هذا الوطن العزيز. لقد فقدنا أبا رحيماً بذل كل ما في وسعه لخدمة دينه ووطنه ونصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وأوجد مكانة كبيرة لبلادنا بين دول العالم، وقد عرف بأعماله الخيرية التي ستبقى شاهداً له عبر العصور، ودفع عجلة التقدم والبناء في كل المجالات، وكان عهده عهد خير وبناء، وكل تلك الأعمال الجليلة سيسجلها التاريخ بمداد من نور، ولو أردنا حصر أعماله في شتى المجالات لعجز اللسان وجف مداد القلم عن ذلك.

## أبداً في قلوبنا

ووصف اللواء عبدالله المغيز مساعد وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - بالخسارة الكبرى للأمتين العربية والإسلامية لما شكله من ثقل اقتصادي وسياسي واجتماعي ووقوفه بقرارات سديدة تجاه شعبه ورؤية واضحة إلى جانب العديد من الدول الشقيقة والصديقة.

لقد مات قائداً وملكناً والدنيا جسداً ولن يموت أبداً في قلوبنا وأرواحنا، فهو قد نذر نفسه وسخر قدرات بلاده لخدمة الحرمين الشريفين ووطنه والأمتين العربية والإسلامية بالغالي والنفيس، وجعل من المملكة العربية السعودية بلداً حديثاً في منجزاته سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وجعل بلاد الحرمين تتفخر بأنها تحتضن أطنر بقاع الأرض.

## إجماع على قيادة سلمان

ويؤكد اللواء (متقاعد) متعب بن عبدالله العتيبي أن مشاعر الحزن التلقائية التي أبداها المواطنين على امتداد البلاد، جاءت ترجمة لحبهم الكبير لفقيد الوطن الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ووفاء لما عرفوه عنه من حب لا نهائي لوطنه وأبناء وطنه، وحرص كبير على كل ما من شأنه خدمة الإسلام والعروبة ونصرة قضايا الأمة. وينفس القدر جاء تدافع المواطنين وفي عافية تامة نحو قصر الحكم في

العاصمة الرياض وفي إمارات المناطق والمحافظات، بمثابة استفتاء كبير تؤكد نتيجته إجماع كل أبناء الوطن على قيادة الملك سلمان لهذه البلاد في المرحلة المقبلة بكل ما تنطوي عليه من تحديات كبيرة هو أهل لها إن شاء الله.

## رجل المرحلة المقبلة

وعبر اللواء نافل الشلوي (متقاعد) عن عميق حزنه لرحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد أن أمضى نحو عقد من الزمان في خدمة دينه ووطنه ومواطنيه وأمنته العربية والإسلامية.

وقال: عزأونا في تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، وهو المعروف بالحكمة والحكمة، وخبراته الإدارية الواسعة على مدى عدة عقود بدءاً بإمارة منطقة الرياض، ثم وزارة الدفاع التي شهدت في عهده الكثير من التطور تسليحاً وتدريباً، مروراً بولايته للعهد حيث كان شريكاً أساسياً لأخيه الملك عبدالله - رحمه الله - في إدارة شؤون البلاد طوال الفترة الماضية.

## مسيرة حافلة بالطاء

وقال العقيد متعب بن تركي العتيشان مدير العلاقات العامة بالقطاع الشرقي: إن الملك عبدالله - رحمه الله - قد رحل عن هذه الدنيا بعد مسيرة حافلة بالطاء، تاركاً لبلادنا وأمنته تاريخاً مشرفاً وإنجازات عظيمة، يعجز عن ذكرها الإنسان، ولكن التاريخ يسجل هذه الإنجازات في سجله الذهبي، وقد

## أ. طاهر صالح دمنهوري

رحلت عنا وتركت القلب حزينا  
طاب ثراك فأجادك فخر لينا  
سلمان الوفا بعد الله حامينا  
يمناه مقرن بسمة خير تحيينا  
محمد شهم وسهم لمن يعاديننا  
دولتنا عزنا ولا أحد يقدر يمارينا

## دولة العز

لقد خشيت الله فبكتك العيون  
وأحبتك شعوبك فحملتك القلوب  
نعتك شعوب الدنيا قائداً حنوناً  
ملكاً صالحاً حتى أتتك النونا  
حفظت أمننا فما خابت الظنوننا  
همك البيتين فما غفت الجفوننا

قدموا التعازي للملك سلمان .. مسؤولو شركات تطوير التعليم:

# مستثمرون في دعم تطوير الحركة التعليمية

## ● عبدالله الغامدي (الرياض)

رفع الرؤساء التنفيذيون لمجموعة شركات تطوير التعليم، خالص التعازي وصادق المواساة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ولصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي في وفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله).

وقالوا في بيان «نباع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على السمع والطاعة، ونسال الله أن يوفق الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده وسمو ولي ولي العهد لما فيه خدمة الدين وخير الوطن وعالمينا العربي والإسلامي، داعين الله عز وجل أن يتغمد الملك عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته ويثقله مع الشهداء والصديقين».

ونوه الرئيس التنفيذي لشركة تطوير التعليم القابضة الدكتور سعود بن عبدالله بن خضير، بالإنجازات التي تحققت في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - في كافة قطاعات التنمية في المملكة دون

## ● سعود بن خضير

استثناء، وقال: «على مدى تسعة أعوام خالدة لن ينساها الوطن والمواطن، شهدت المملكة العديد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحتها التاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، تشكل في مجملها إنجازات تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته، وشهد التعليم العام أكبر دعم في تاريخ البلاد من خلال تأسيس مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بقيمة تسعة مليارات ريال، وكذلك موافقته - رحمه الله - على البرنامج التنفيذي لدعم تحقيق أهداف المشروع بقيمة تجاوزت ٨٠ مليار ريال، وستعمل على المضي في تحقيق رؤيته لتطوير التعليم العام في المملكة، وصولاً لمصاف الدول المتقدمة تعليمياً».

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للخدمات التعليمية الدكتور محمد بن عبدالله الزغيبي أن - المغفور له بإذن الله - دعم مسيرة التعليم في المملكة من خلال

## ● سامي الديبخي

تأسيسه ودعمه المباشر والمستمر لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (تطوير) وتوجيهه الدائم لمسيرة المشروع وإستراتيجيته ورؤيته المستقبلية، وتأكيد على الرقي بالعملية التعليمية والوصول بابنائنا وبناتنا إلى العالمية من خلال تطوير التعليم في المملكة، إضافة لإيمانه بأهمية البحث العلمي ودوره في خدمة الإنسانية، مشيراً إلى أن (تطوير) ستعمل على تنفيذ كافة برامج ومشاريع الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام في المملكة والهادفة إلى تحقيق رؤيته - رحمه الله - للتعليم في المملكة، والاستثمار في أجيال المستقبل وتوفير كافة الإمكانيات المالية والبشرية لنقل المجتمع السعودي إلى مجتمع معرفي.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة تطوير لخدمات النقل التعليمي الدكتور سامي بن عبدالله الديبخي: «الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - أسس للرؤية الجديدة للتعليم في بلادنا، وقاد نهضة تعليمية شاملة خلال عهده الزاهر، إيماناً منه بأن التعليم يعد الركيزة

## ● فهد الحمادي

الأساسية في بناء المجتمع وتنميته وازدهاره وريادة الوطن».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للمباني التعليمية المهندس فهد بن إبراهيم الحماد: «لن ننسى في هذه البلاد ما قدمه الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - للوطن والمواطن والعالم أجمع، فقد سخر وقته وجهده لخدمة لدينه ووطنه والوقوف مع قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وكان حرصاً على الاهتمام بالتنمية البشرية وتفعيل مخرجات التعليم بما يتماشى مع التنمية المستدامة في المملكة».

واختتم الرؤساء التنفيذيون تصريحهم بالدعاء إلى الله عز وجل أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها ورخاءها، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود.

## ● محمد الزغيبي

الأساسية في بناء المجتمع وتنميته وازدهاره وريادة الوطن».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للمباني التعليمية المهندس فهد بن إبراهيم الحماد: «لن ننسى في هذه البلاد ما قدمه الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - للوطن والمواطن والعالم أجمع، فقد سخر وقته وجهده لخدمة لدينه ووطنه والوقوف مع قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وكان حرصاً على الاهتمام بالتنمية البشرية وتفعيل مخرجات التعليم بما يتماشى مع التنمية المستدامة في المملكة».

واختتم الرؤساء التنفيذيون تصريحهم بالدعاء إلى الله عز وجل أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها ورخاءها، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود.

إبها: ٢٣٧٠٠٠٠٠ (٠١٧)	فاكس: ٧٣٤٤١٨	نجران: ٥٢٢٠٠٧١ (٠١٧)	فاكس: ٧٧٧٢٥٢	فاكس: ٦٦٣٤٤٥ (٠١٤)	المقر الرئيسي
حائل: ٥٢٢٩١٠ (٠١٦)	فاكس: ٥٢٢٩١٦	بغداد: ٦٢٣٥١١٦ (٠١٧)	بيشة: ٧٣٣٥١١٦ (٠١٧)	الجوف: ٧٨٨٠٤٢ (٠١٤)	جدة: ٦٧١٠٠٠ (٠١٢)
تبوك: ٤٢٣٥٧١٣ (٠١٤)	تبوك: ٤٢٣٥٧١٣ (٠١٤)	بليغ: ٣٣٢٥٦٥٣ (٠١٤)	الاصعاء: ٥٣١٤٠٠١ (٠١٣)	فاكس: ٣٨٤٣٦ (٠١٤)	فاكس: ٦٧٤٠٠٧ (٠١٢)
فاكس: ٤٢٣٥٥٦ (٠١٧)	فاكس: ٤٢٣٥٥٦ (٠١٧)	فاكس: ٣٢٢٤٨١٢	فاكس: ٥٣٤١٠٠٢	القفقة: ٧٣٢٠١٨ (٠١٧)	فاكس: ٦٧٣٤١٢ (٠١٢)
جيزان: ٢٢٢٠٤٢١ (٠١٧)	بجدة: ٧٧٥٤٦٦٦ (٠١٧)	عرعر: ٦٦٣٨٤٤ (٠١٤)			مكة المكرمة: ٥٥٠٦٢١٢ (٠١٢)
المدينة المنورة: ٨٤٥٥٣٠٣ (٠١٤)	الرياض: ٤٦٥٥٣٤٤ (٠١١)	الدمام: ٨٥٥٥٣٦ (٠١٣)	مكة المكرمة: ٥٥٠٦٢١٢ (٠١٢)	المدينة المنورة: ٨٤٥٥٣٠٣ (٠١٤)	تبوك: ٤٢٣٥٣٧١ (٠١٤)
الرياض: ٤٦٥٥٣٤٤ (٠١١)	الدمام: ٨٥٥٥٣٦ (٠١٣)	مكة المكرمة: ٥٥٠٦٢١٢ (٠١٢)			تبوك: ٤٢٣٥٣٧١ (٠١٤)
إبها: ٢٣٧١٢٥٣ (٠١٧)					تبوك: ٤٢٣٥٣٧١ (٠١٤)

عكاظ  
ضمير الوطن..  
صوت المواطن